

الهجرة الداخلية للسكان السعوديين في المملكة العربية السعودية بحسب تعداد ٢٠٠٤

**المدرس الدكتور
حسين عليوي ناصر الزبيادي
جامعة ذي قار - كلية الآداب**

الهجرة الداخلية للسكان السعوديين في المملكة العربية السعودية بحسب تعداد ٢٠٠٤

المدرس الدكتور

حسين عليوي ناصر الزبادي

جامعة ذي قار - كلية الآداب

المقدمة : (Introduction)

أبدى الجغرافيون اهتماماً متزايداً بظاهرة الهجرة السكانية (Internal Migration) على الرغم من أن دراستها ليست بالامر اليسير، والتصنيفات الخاصة بالهجرة السكانية تعتمد أساساً عديدة، منها دوام هذه الحركة المكانية وطول المسافة ونوع الحركة واتجاهها وحجمها وسرعتها والخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمهاجرين ^(١). وتمثل الهجرة العامل الثالث الذي يؤثر في حجم السكان من ناحية الزيادة أو النقصان في أعدادهم وفي أزمان محددة بعد عاملي الوفيات والولادات، كما تؤثر في الخصائص الديموغرافية والاقتصادية للمجتمع المهاجر منه والمهاجر إليه ^(٢). ولم يحظى موضوع الهجرة الداخلية بالاهتمام الكافي في دول مجلس التعاون الخليجي، لأن الاهتمام قد انصب على موضوع الهجرة الخارجية أو الهجرة الوافدة كما تسمى هناك.

في هذا البحث محاولة لرصد حركة الهجرة الداخلية بين الوحدات الإدارية للمملكة العربية السعودية والتي تسمى كل وحدة منها بـ(المنطقة). وتقسم المملكة إلى (١٣) منطقة كما جاء في التعداد العام للسكان عام ٢٠٠٤، وتتحدد مشكلة البحث بتباين حركة السكان السعوديين من مكان لأخر وهذا

البيان سيكون على مستوى الوحدات الإدارية للمملكة ولابد ان تكون هناك أسباب وعوامل مفسرة له. وسوف يستند الباحث في ذلك الى نتائج تعداد السكان عام ٢٠٠٤ .

وتتمثل فرضية البحث (Hypotheses of Research) بوجود عوامل ومقومات طبيعية وبشرية لها الاثر الواضح في حدوث التباين المكاني لحركة الهجرة الداخلية بين الوحدات الادارية للمملكة العربية السعودية ، وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن هذا التباين وتحديد المتغيرات التي تقف وراءه وأهم الطرق الكفيلة للحد أو التخفيف من آثار حركة الهجرة الداخلية على سكان منطقة الدراسة .

أما مبررات الدراسة فتتمثل بوجود قاعدة إحصائية ضخمة وفرتها النتائج النهائية للتعداد العام للسكان عام ٢٠٠٤، فضلا عن الأهمية الجغرافية لموقع المملكة العربية السعودية والبيان في المساحات والأهمية الاقتصادية والدينية للوحدات الإدارية. والبحث بذلك يهدف الى بيان وتحليل تباين خصائص الهجرة الداخلية لمنطقة الدراسة متخدنا من حدودها الإدارية إطارا لها محددا بذلك البيانات الإحصائية المتاحة والمتمثلة بتلائج تعداد ٢٠٠٤ في ضوء منهج جغرافية السكان الذي يهتم بتحليل وتفسير الاختلافات المكانية للخصائص السكانية بهدف إعطاء صورة جلية عن طبيعة تلك الخصائص على مستوى الوحدات الإدارية للمملكة حيث " يعد التعداد السكاني Census من أهم المصادر المعتمدة في دراسة الهجرة الداخلية في معظم الدول. ويمكن الحصول على البيانات الإحصائية عن الهجرة بتوجيهه استئلة عديدة مباشرة في استماراة التعداد حول موضوع الهجرة، وبطريق غير مباشر من خلال إجراءات التقدير السكاني باستخدام بيانات التعداد والبيانات الأخرى " (٣).

اما فيما يتعلق بمنهج وأسلوب البحث (The Method of Research) فقد تم الاعتماد على المنهج الإحصائي التحليلي الوصفي

لقياس الخصائص السكانية المختلفة واتجاهاتها، حيث تحمل طائق التحليل الإحصائي أهمية خاصة في الأبحاث العلمية الحديثة. وفيما يتعلق بهيكلية البحث (Arrangement of Research) فقد اقتضت الضرورة العلمية تقسيم الدراسة الى موضوعين رئيسين تناول الاول قياس الهجرة الداخلية بطريقة محل الميلاد، في حين تناول الموضوع الثاني طريقة معدل النمو القومي. وقد تبين من خلال الدراسة جملة من الاستنتاجات والتوصيات تم إدراجها في نهاية البحث ضمن قائمة الاستنتاجات والتوصيات. أما فيما يتعلق بالدراسات السابقة (The Previous Studies) فلم يتطرق الباحث الاطلاع على دراسة تناولت موضوع الهجرة الداخلية للمملكة بحسب التعداد المذكور آفرا.

الهجرة الداخلية

تعد الهجرة الداخلية من المظاهر الظاهرة لحركة السكان داخل الإقليم ومن الصعب قياسها على المستوى القومي إلا إذا تضمنت التعدادات السكانية بيانات عن المهاجرين ومواطنهما الأصلية وتاريخ قدومهم إلى مناطق العد^(٤)، وتصنف الهجرة الداخلية إلى أنواع مختلفة كالهجرة من الريف إلى الحضر والهجرة بين المدن والهجرة عبر المدن أي داخل المدينة نفسها^(٥)، ولاشك ان للهجرة الداخلية اثر مهم في تراكيب السكان وتوزيعهم فضلاً عن أهميتها من ناحية النمو السكاني داخل الحدود الإدارية للدولة، وينعدم اثر الهجرة الداخلية بالنسبة لنمو السكان على مستوى الدولة على العكس تماماً من الهجرة الخارجية. لأن الهجرة الداخلية تتم داخل الحدود الإدارية للدولة ولا يكون هناك اجتيازاً للحدود السياسية .

ويكون تقدير العدد الصافي بين الهجرة الداخلية والخارجية بصورة مباشرة، وتكون الحدود الإدارية بين المناطق الإدارية ثابتة بين التعدادات،

ويقاس صافي المиграة بعدة طرق منها طريقة الإحصاءات الحيوية vital statistics method وهي تقوم بإيجاد الفرق بين الزيادة الإجمالية للسكان في الوحدة إلا دارية وبين الزيادة الإجمالية للدولة، وفي مدة زمنية معينة، وهناك طريقة نسب البقاء وهي تتطلب بيانات مفصلة عن السكان حسب العمر والنوع للتعدادات متتالية. أما الطريقة الأخيرة فهي طريقة محل الميلاد ورغم المسأوى التي توجه لهذه الطريقة إلا إنها تعد من أوثق الطرق لأنها تعتمد على البيانات التي توفرها التعدادات السكانية^(٦)، ولاشك أن هذه البيانات تعد من أوثق المصادر التي يمكن الركون إلى صحتها. وسيتم تتبع المиграة بطريقة محل الميلاد ثم يتم تتبعها بطريقة معدل النمو القومي .

أولاً : طريقة محل الميلاد Birth Place Method

وهي من أهم الطرق لقياس المиграة الداخلية وأكثرها شيوعا، لذا سيتم الاعتماد عليها في هذا البحث. وقد عدها البعض من الطرق المباشرة ومفادها سؤال يوجه في التعداد عن مكان الولادة وبعد جمع المعلومات الخاصة بمحل الإقامة والولادة وقت التعداد يتم التوصل إلى عدد المهاجرين، وذلك من خلال فرز السكان الذين ولدوا في أماكن غير أماكن إقامتهم وقت التعداد. ثم يصنف السكان إلى مهاجرين وغير مهاجرين ولهذه الطريقة ايجابيات عديدة فهي تعطي فكرة عامة عن الاتجاهات العامة للمigration الداخلية حسب المناطق والأقاليم، ومن العيوب التي توجه إليها عدم تضمنها لعدد الوفيات فضلا عن تغدر معرفة زمن المиграة على وجه التحديد وصعوبة معرفة عدد مرات الانتقال^(٧). ومن مخاسن هذه الطريقة أنها توضح الاتجاهات الرئيسية لتيارات المиграة الداخلية، أي مجموع عدد التحركات التي تحدث في فترة معينة بين منطقتين تسمى الأولى بمنطقة الأصل (Origin) وتسمى الثانية بمنطقة الوصول(Destination)^(٨).

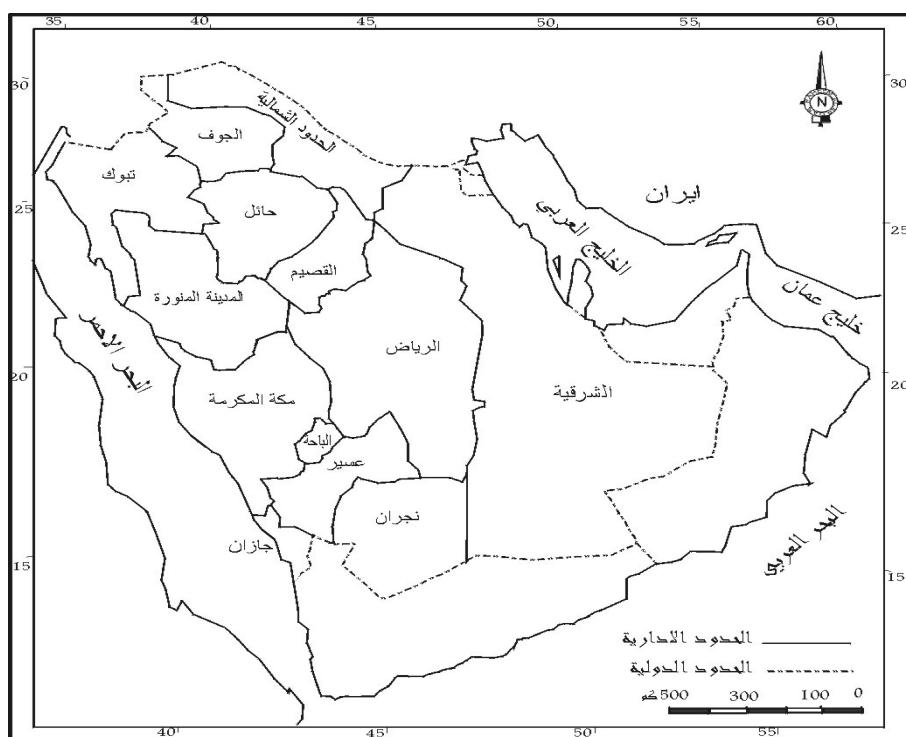
تنقسم المملكة العربية السعودية إدارياً حسب تعداد ٢٠٠٤ في ثلاث عشر منطقة (انظر الخريطة ١) وتتبين هذه المناطق من حيث الجذب والطرد السكاني فضلاً عن تباينها من حيث حجم ونسبة السكان فيها . ومن الواضح أن مناطق المملكة العربية السعودية تمتاز بعدم التجانس والتباين الكبير في خصائصها الطبيعية والبشرية وهو أمر فرضته المساحة الواسعة للمملكة (٢,٢ مليون كم^(٩))، فهناك تباين في الموقع الجغرافي والمناخ وعدد السكان والنشاطات الاقتصادية والأهمية الثقافية والاجتماعية والدينية . ومن هنا فمن المؤكد أن يكون هناك تبايناً في أحجام وتيارات الهجرة الداخلية (الخارجية والداخلية)، لأن أحجام تلك التيارات ما هي إلا انعكاس لعوامل الجذب والطرد السكاني .

يتضح من خلال الجدول (١) والخريطة (٢) أن منطقة مكة المكرمة قد احتلت المرتبة الأولى في أعداد ونسبة المهاجرين الداخلين، إذ بلغت أعدادهم ٢٣٤٧٥٨ نسمة، أي بنسبة ١٥,٥٪ من إجمالي حركة المهاجرين الداخلين .

وقد شهدت مكة المكرمة خلال العقود الأخيرة اعداداً وافدة من الهجرة الداخلية من مختلف مناطق المملكة وتيارات خارجية أخرى من مختلف بقاع العالم الإسلامي، ولاشك أن للأجواء الروحية التي تضفيها المدينة المقدسة على ساكنيها فضلاً عن الأجواء العلمية وسهولة الكسب المادي الأثر المهم في جعل المنطقة من أهم مناطق الجذب السكاني في المملكة^(١٠).

اما المرتبة الثانية فقد جاءت من نصيب منطقة عسير التي بلغت أعداد مهاجريها الداخلين ٢٢٠٦٨٣ نسمة، أي بنسبة ١٤,٦٪ من إجمالي المهاجرين الداخلين في الخريطة (١)

التقسيمات الإدارية في المملكة العربية السعودية بحسب تعداد ٢٠٠٤



المصدر : أطلس المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، ١٤٢٠هـ،
المملكة.

وقد احتلت منطقة الرياض المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٥٪ من إجمالي
المهاجرين الداخلين. والرياض هي العاصمة الإدارية والسياسية التي تتركز
بها مؤسسات الدولة وزاراتها فضلاً عن أهميتها الصناعية والتجارية. ورغم
تلك الأهمية فإنها جاءت في المرتبة الثالثة من حيث حجم ونسبة الهجرة
الداخلية إليها، ومن الطبيعي أن يعزى ذلك إلى وجود مناطق أخرى تفوق

أهمية الرياض من حيث الحجم السكاني وهي المدن الدينية مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة .

وجاءت منطقة جازان بالمرتبة الرابعة بنسبة ١٠,٧٪ من إجمالي المهاجرين الداخلين في المملكة، اذ بلغت أعداد المهاجرين الداخلين إليها ١٦١٦٣١ نسمة، ومنطقة جازان رغم صغر مساحتها التي لا تتجاوز ٥٠,٧٪ من المساحة الإجمالية للمملكة الا إنها تحمل مكانة خاصة فرضها موقعها المتميز الذي يشرف على الساحل الشرقي للبحر الاحمر .

وعومما فان المناطق الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية تحتل مكانة خاصة بسبب الأهمية الزراعية ، فضلا عن وجود المؤانى ذات الأهمية الخاصة في النقل والتجارة الدولية اما المراتب الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة فقد احتلتها مناطق الباحة والقصيم والشرقية والمدينة المنورة، وبنسب متقاربة بلغت ٨,٥٪ و ٨,٤٪ و ٧,٢٪ و ٧,٠٪ من إجمالي المهاجرين الداخلين على الترتيب .

وقد مثلت مناطق حائل وتبوك والحدود الشمالية ونجران والجوف المراتب الأخيرة في أعداد ونسب المهاجرين الداخلين، حيث بلغت أعلى حد للهجرة الداخلة في منطقة حائل ٤,٩٪، في حين مثلت منطقة الجوف الحد الأدنى بنسبة ٢,٦٪ من إجمالي المهاجرين الداخلين. والمناطق التي تمثل المراتب الأخيرة في نسب المهاجرين الداخلين تمتاز بالتلخلل السكاني (❖❖❖) وهو أمر يعزى الى ان معظم أراضي تلك المناطق تشغله الرمال الواسعة، الى جانب ان واحاتها ومناطقها الرعوية تتعرض للجفاف في فترات زمنية متباينة(١١).

الجدول (١)

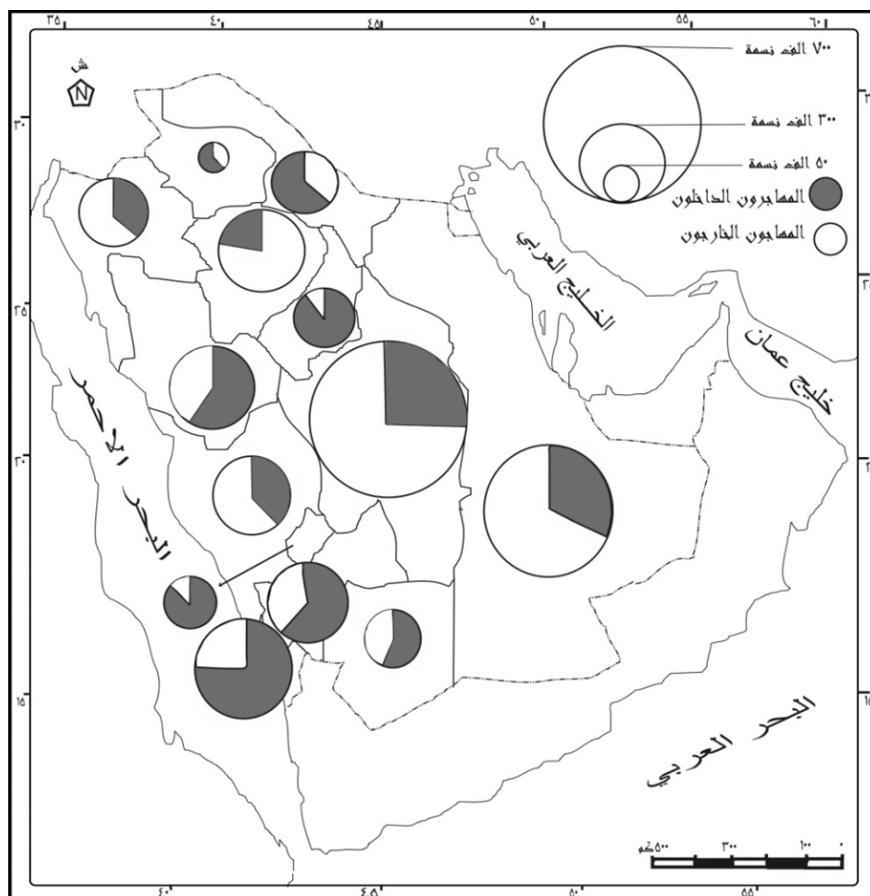
عدد ونسبة المهاجرين الداخلين والخارجين وصافي الهجرة للسكان السعوديين لمناطق المملكة العربية السعودية وفقاً لتعداد ١٤٢٥ هـ - (م ٢٠٠٤)

المنطقة	المهاجرون الداخلون	%	المهاجرون الخارجون	%	صافي الهجرة	إجمالي الهجرة
الرياض	١٧٤٤٦٥	١١,٥	٤٧٥٤٩٣	٣١,٤	- ٣٠١٠٢٨	٦٤٩٩٥٨
مكة المكرمة	٢٣٤٧٥٨	١٥,٥	٢٧٥٨٥١	١٨,٢	- ٤١٠٩٣-	٥١٠٦٠٩
المدينة المنورة	١٠٧٢٨٨	٧,٠	٧٥٣٢٢	٥,٠	- ٣١٩٦٦	١٨٢٦١٠
القصيم	١٢٧٣٥٨	٨,٤	٤٧٠١٢	٣,١	- ٨٠٣٤٦	١٧٤٣٧٠
الشرقية	١٠٩٤٦١	٧,٢	٢٨٥٨١٧	١٨,٩	- ١٧٦٣٥٦	٣٩٥٢٧٨
عسير	٢٢٠٦٨٣	١٤,٦	٩٦١٣٧	٦,٣	- ١٢٤٥٤٦	٣١٦٨٢٠
تبوك	٥٢٨٦٥	٣,٥	١٠٤١٤٢	٧,٩	- ٥١٢٧٧-	١٥٧٠٠٧
حائل	٧٤٧٨٩	٤,٩	٢٢٥٨٥	١,٥	- ٥٢٢٠٤	٩٧٣٧٤
الحدود الشمالية	٤٩٣٦٨	٣,٣	٢٦٤٨٩	١,٧	- ٢٢٨٧٩	٧٥٨٥٧
جازان	١٦١٦٣١	١٠,٧	٢٩٤٧٤	١,٩	- ١٣٢١٥٧	١٩١١٠٥
نجران	٤٩٩٢٦	٣,٣	٤٠٦٠٦	٢,٧	- ٩٣٢٠	٩٠٥٣٢
الباحة	١٢٨٩١٥	٨,٥	١٨٢٦٠	١,٢	- ١١٠٦٥٥	١٤٧١٧٥
الجوف	٢٣١٢٦	١,٦	١٧٤٤٥	١,٢	- ٥٦٨١	٤٠٥٧١
المجموع	١٥١٤٦٣٣	١٠٠,٠	١٥١٤٦٣٣	١٠٠,٠	٠	٢٧٩٤٥٠٨

المصدر : الملحق (١)

الخريطة (٣)

الفئات الحجمية لمناطق المملكة العربية السعودية بحسب نسبة المهاجرين
الداخلين وفقاً للتعداد ٢٠٠٤



وتـأـسـيـساـ عـلـىـ مـاـ تـقـدـمـ يـكـنـ انـ يـلـاحـظـ ثـلـاثـ فـئـاتـ حـجمـيهـ بـالـنـسـبـهـ لـاـعـدـاـدـ الـمـهـاجـرـينـ الدـاخـلـيـنـ وـكـمـاـ يـتـضـحـ مـنـ الـخـرـيـطـهـ (٣) :

أـولـاـ :ـ الـمـجـمـوعـةـ الـأـولـىـ وـالـتـيـ تـبـلـغـ نـسـبـتـهـ أـكـثـرـ مـنـ ١٠ـ%ـ وـتـشـمـلـ عـلـىـ أـرـبـعـ منـاطـقـ هـيـ مـكـةـ الـمـكـرـمـةـ وـعـسـيـرـ وـالـرـيـاضـ وـجـازـانـ .

ثـانـيـاـ :ـ الـمـجـمـوعـةـ الثـانـيـةـ وـالـتـيـ تـبـلـغـ نـسـبـتـهـ ٥ـ%ـ وـتـشـمـلـ أـرـبـعـ منـاطـقـ أـيـضاـ هـيـ الـبـاحـةـ وـالـقـصـيمـ وـالـمـدـيـنـةـ الـمـنـورـةـ وـالـشـرـقـيـةـ .

ثـالـىـاـ :ـ الـمـجـمـوعـةـ الـثـالـثـةـ (ـأـقـلـ مـنـ ٥ـ%ـ)ـ وـتـشـمـلـ عـلـىـ منـاطـقـ الـمـلـكـةـ الـأـخـرـىـ وـالـبـالـغـ عـدـدـهـ خـمـسـ منـاطـقـ هـيـ حـائـلـ وـالـحدـودـ الشـمـالـيـةـ وـنـجـرانـ وـالـجـوـفـ وـتـبـوـكـ .

وـعـنـ الـاـنـتـقـالـ إـلـىـ مـقـيـاسـ آـخـرـ وـهـوـ أـعـدـادـ الـمـهـاجـرـينـ الـخـارـجـينـ،ـ يـلـاحـظـ اـنـ مـنـطـقـةـ الـرـيـاضـ قـدـ مـثـلـتـ الـمـرـتـبةـ الـأـولـىـ بـنـسـبـةـ ٣١,٤ـ%ـ مـنـ إـجـمـالـيـ الـمـهـاجـرـينـ الـخـارـجـينـ فـيـ الـمـلـكـةـ،ـ اـذـ بـلـغـ أـعـدـادـ مـهـاجـرـيـهاـ الـخـارـجـينـ ٤٧٥٤٩٣ـ نـسـمـةـ،ـ وـيـدـوـ اـنـ اـزـدـيـادـ أـعـدـادـ الـمـهـاجـرـينـ الـخـارـجـينـ مـنـ الـعـاصـمـ الـعـرـبـيـةـ وـالـخـلـيـجـيـةـ مـنـهـاـ عـلـىـ وـجـهـ الـخـصـوـصـ يـعـدـ اـمـرـاـ طـبـيعـيـاـ فـيـ ضـوـءـ الـمـشاـكـلـ الـنـاجـمـةـ عـنـ الـاـكـتـظـاظـ السـكـانـيـ (١٢)ـ.

اماـ الـمـرـتـبةـ الـثـانـيـةـ فـيـ نـسـبـةـ الـمـهـاجـرـينـ الـخـارـجـينـ فـقـدـ جـاءـتـ مـنـ نـصـيبـ مـنـطـقـةـ الـشـرـقـيـةـ بـنـسـبـةـ ١٨,٩ـ%ـ حـيـثـ بـلـغـتـ أـعـدـادـ الـمـهـاجـرـينـ الـخـارـجـينـ مـنـهـاـ ٢٨٥٨١٧ـ نـسـمـةـ.ـ وـلـمـ يـخـتـلـفـ الـحـالـ كـثـيرـاـ بـالـنـسـبـةـ لـمـنـطـقـةـ مـكـةـ الـمـكـرـمـةـ التـيـ سـجـلـتـ نـسـبـةـ ١٨,٢ـ%ـ مـنـ إـجـمـالـيـ الـمـهـاجـرـينـ الـخـارـجـينـ فـيـ الـمـلـكـةـ.ـ وـيـظـهـرـ الـفـارـقـ شـاسـعاـ بـيـنـ الـمـنـاطـقـ الـثـلـاثـ الـمـذـكـورـةـ اـنـفـاـ وـالـمـنـاطـقـ الـأـخـرـىـ التـيـ سـجـلـتـ أـعـلـىـ نـسـبـةـ لـهـاـ فـيـ مـنـطـقـةـ تـبـوـكـ (٦,٩ـ%),ـ وـفـيـ ضـوـءـ هـذـاـ التـبـاـيـنـ يـكـنـ تقـسـيمـ مـنـاطـقـ الـمـلـكـةـ إـلـىـ الـأـقـسـامـ الـآـتـيـةـ وـكـمـاـ يـتـضـحـ مـنـ الـخـرـيـطـهـ (٤)ـ.

أـولـاـ :ـ الـمـجـمـوعـةـ الـأـولـىـ وـالـتـيـ تـبـلـغـ نـسـبـتـهـ ٢١ـ%ـ فـأـكـثـرـ وـتـنـفـرـدـ بـهـذـهـ الـفـئـةـ مـنـطـقـةـ الـرـيـاضـ بـنـسـبـةـ ٣١,٤ـ%ـ مـنـ إـجـمـالـيـ الـمـهـاجـرـينـ الـخـارـجـينـ.

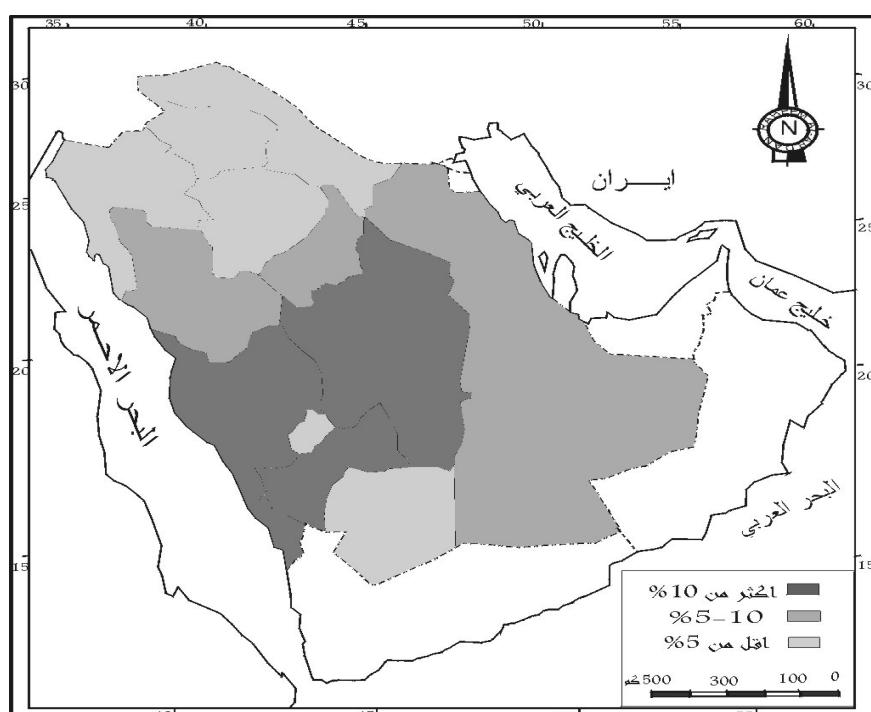
الهجرة الداخلية للسكان السعوديين في المملكة العربية السعودية بحسب تعداد ٢٠٠٤ (٣٩٣)

ثانياً: المجموعة الثانية وتتراوح نسبتها من ١٠-٢٠٪ وتشمل هذه الفئة منطقتي الشرقية ومكة المكرمة.

ثالثاً: المجموعة الثالثة وتقل نسبة هذه الفئة عن ١٠٪ وتدخل ضمن هذه الفئة جميع مناطق المملكة الأخرى والبالغة عشر مناطق.

الخريطة (٣)

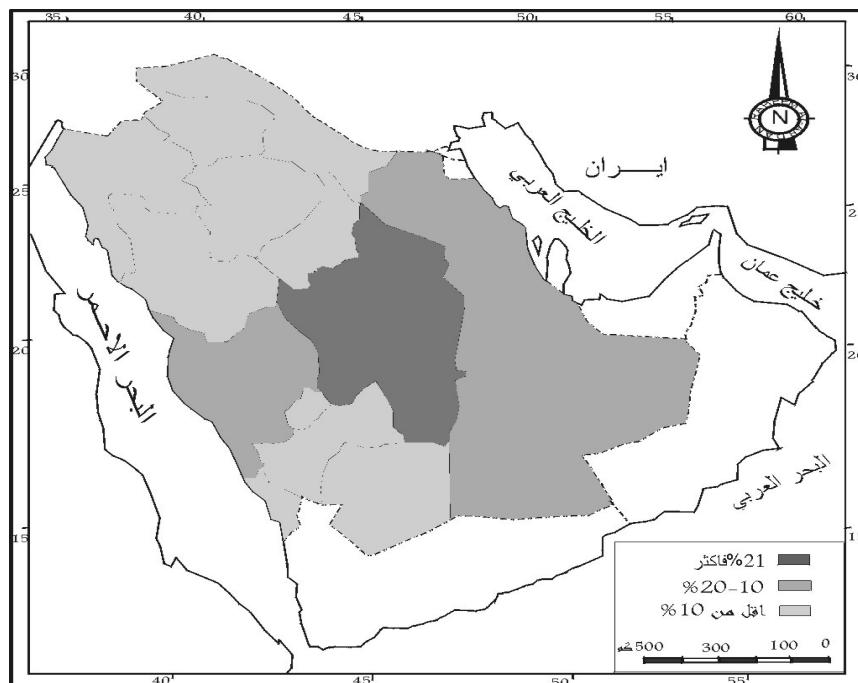
الفئات الحجمية لمناطق المملكة العربية السعودية بحسب نسبة المهاجرين الداخلين وفقاً لتعداد ٢٠٠٤



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١)

الخريطة (٤)

الفئات الحجمية لمناطق المملكة العربية السعودية بحسب نسبة المهاجرين الخارجين وفقاً للتعداد ٢٠٠٤



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١)

أما إجمالي الهجرة فهو يشير إلى أعداد المهاجرين ونسبتهم سواء كانوا مهاجرين داخلين أو خارجين، وهو يتأثر بالحجم السكاني للمنطقة أو الوحدة الإدارية. ومن خلال الرجوع للجدول السابق والاستعانة بالشكل (١) يتضح أن منطقة الرياض قد مثلت المركز الأول إذ بلغ عدد إجمالي الهجرة فيها ٦٤٩٩٥٨ نسمة وهذه المرتبة تتناسب مع المركز الأول الذي تحله الرياض في حجم ونسبة السكان في المملكة. أما المرتبة الثانية فجاءت من نصيب منطقة مكة المكرمة التي بلغ إجمالي الهجرة فيها ٥١٠٦٠٩ نسمة علما أنها تحتل المرتبة

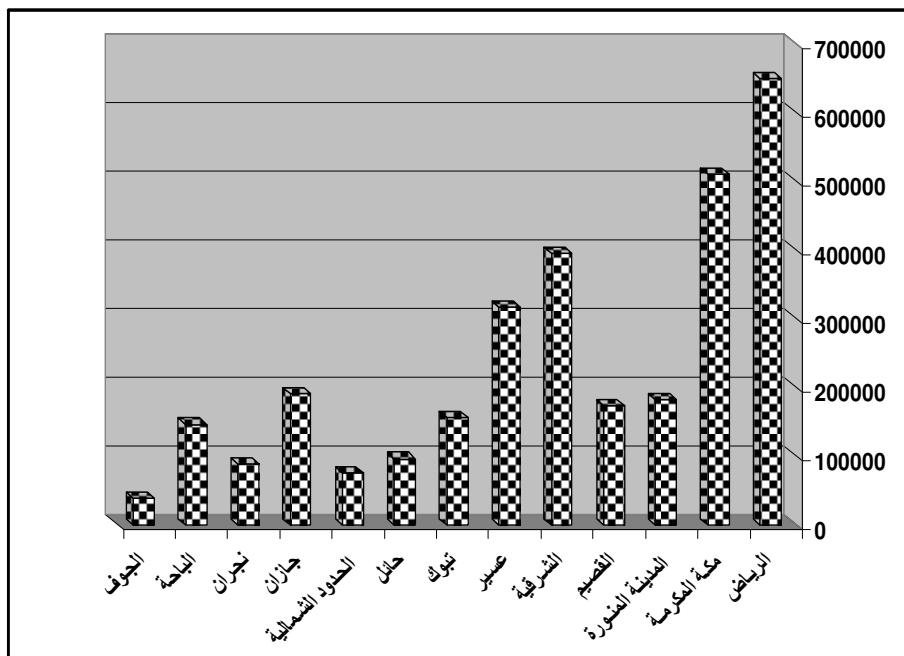
الثانية في حجم ونسبة السكان ، في حين مثلت المنطقة الشرقية المرتبة الثالثة في إجمالي الهجرة والبالغ ٣٩٥٢٧٨ نسمة، علما ان المنطقة الأخيرة تعد المنطقة الثالثة في المملكة من حيث حجم ونسبة السكان.

ان سيطرة المناطق الثلاث في أحجام الهجرة الداخلة والخارجية وإجمالي الهجرة يعكس في جانب منه تركز مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من مصانع وشركات ومؤسسات تجارية وجامعات وكليات ومستشفيات، وكذلك ادارات المصالح الحكومية، حيث شهدت المملكة خلال العقددين الاخرين انجازات تنمية أثرت بصورة واضحة في توزيع السكان^(١٣) اما المناطق الأخرى فقد جاءت بمراتز تتناسب مع ثقلها السكاني، وبلغ إجمالي الهجرة أدنى حد له في منطقتى الحدود الشمالية والجوف بإعداد بلغت ٧٥٨٥٧ نسمة و٤٠٥٧١ نسمة على التوالي ، علما ان هاتين المنطقتين تشكلان اقل المناطق من حيث حجم ونسبة السكان في المملكة العربية السعودية.

ولإعطاء صورة واضحة عن مستوى الطرد والجذب لمناطق المملكة فان الجدول (٢) والخريطة (٥) يوضحان هذه الظاهرة. حيث يتضح ان مناطق عسير وجازان والباحة تتمتع بأعلى فئات الهجرة الصافية كمناطق جاذبة وبالبالغ ١٠٠٠٠٠ نسمة فاكثر، في حين تتمتع منطقتنا الرياض والشرقية بأعلى فئات الهجرة الصافية كمناطق طاردة للفئة نفسها. اما الفئة الوسطى (٥٠٠٠٠-٩٩٠٠) فقد مثلتها منطقة تبوك كمنطقة طاردة ومناطق القصيم وحائل والجوف كمناطق جاذبة. اما اقل الفئات (٤٩٠٠-٠) فقد مثلتها مناطق الحدود الشمالية والمدينة المنورة ونجران كمناطق جاذبة ومكة المكرمة كمنطقة طاردة للفئة نفسها .

الشكل (١) اجمالي الهجرة في مناطق المملكة العربية السعودية بحسب

تعداد ٢٠٠٤



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١)

الجدول (٢) تصنيف المناطق الجاذبة والطاردة للمهاجرين المواطنين في المملكة

العربية السعودية حسب تعداد ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤)

المناطق الطاردة	المناطق الجاذبة	الفئات
مكة المكرمة	نجران - الحدود الشمالية - المدينة المنورة	٤٩٠٠٠ -
تبوك	القصيم - حائل - الجوف	٩٩٠٠٠ - ٥٠٠٠٠
الرياض - الشرقية	عسير - جازان - الباحة	١٠٠٠٠٠ نسمة فاكثر

المصدر: الجدول (١)

(١-١) - معدلات الهجرة

ان ارتفاع حجم الهجرة الداخلية والخارجية وصافي الهجرة ونسبها لا يرتبط بعوامل الجذب والطرد فقط بل يرتبط بالحجم السكاني للوحدة الإدارية او المنطقة، لذا ستكون دراسة معدلات الهجرة أكثر واقعية كونها أكثر ارتباطا بإجمالي عدد السكان، وقد تم استخراج المعدلات وفق الصيغة الآتية (١٤) :

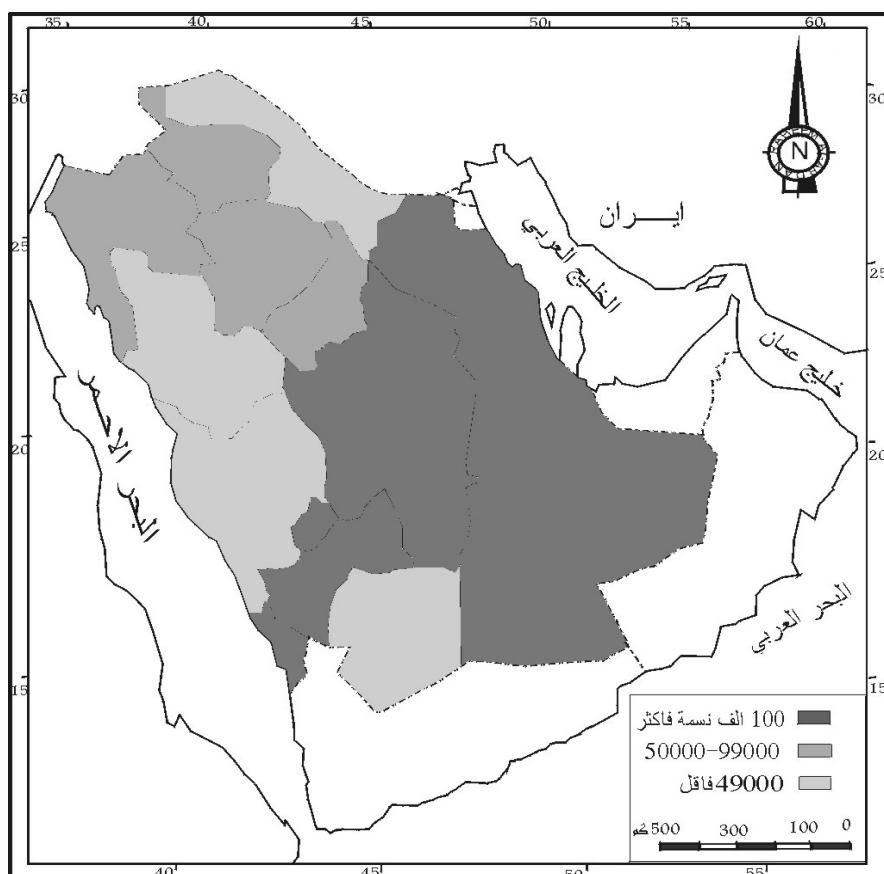
$$\text{معدل الهجرة الوافدة} = \frac{\text{عدد المهاجرين الداخلين الى المنطقة}}{\text{جملة سكان المنطقة في منتصف العام}} \times 100$$

$$\text{معدل الهجرة الخارجة} = \frac{\text{عدد المهاجرين الخارجين الى المنطقة}}{\text{جملة سكان المنطقة في منتصف العام}} \times 100$$

$$\text{معدل الهجرة الصافية} = \frac{\text{المهاجرين الداخلين الى المنطقة} - \text{المهاجرين الخارجين من المنطقة}}{\text{جملة سكان المنطقة في منتصف العام}} \times 100$$

الخريطة (٥)

معدلات صافي الهجرة السنوية للسكان السعوديين بحسب المناطق وفقاً لتعداد ٢٠٠٤



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

ومن خلال ملاحظة الجدول (٣) يتضح أن منطقة الباحة قد احتلت المرتبة الأولى ب معدل الهجرة الداخلية إليها وبالبالغ ٣٩,٢٪ وهو أمر يعكس ارتفاع الهجرة الداخلية إليها قياساً بحجم السكان السعوديين فيها وبالغ ٣٢٨٣١٧ نسمة، أي إنها تحتل المرتبة الحادية عشر بنسبة ١,٩٪ من إجمالي سكان المملكة . أما المرتبة الثانية فقد مثلتها منطقة الحدود الشمالية بنسبة ٢٠,٦٪

وهو أمر يشير الى حجم السكان السعوديون في هذه المنطقة والبالغ ٢٣٩٨٣٤ نسمة مقارنة بحجم الهجرة الداخلة إليها إنما إنما تمثل ١,٤٪ من إجمالي سكان المملكة بحسب تعداد ٢٠٠٥م أما المرتبة الوسطى في معدل الهجرة الداخلة فقد مثلته كل من مناطق حائل وجازان والشرقية وعسير ونجران وقد تراوحت معدلات الهجرة الوافدة إليها من ١٦,٦٪ كما في منطقة حائل و ١٤,٣٪ في منطقة نجران. وجاءت مناطق المملكة الأخرى بمعدلات انخفضت عن ١٠٪ وبلغت أدنى حدودها في منطقتي الرياض والشرقية بمعدل ٤,٣٪ و ٤,٧٪ على التوالي .

وعند الانتقال الى معدل الهجرة الخارجية يتضح ان المرتبة الأعلى مثلتها منطقة تبوك بمعدل ١٧,٥٪، في حين تمثل النطء الأوسط في مناطق الرياض ونجران والحدود الشمالية والشرقية بمعدلات بلغت ١٢,٨٪ و ١١,٦٪ و ١١,٥٪ و ١١,١٪ على الترتيب. أما بقية المناطق فقد تراوحت معدلات الهجرة الخارجية منها من ٧,٧٪ كما في منطقة مكة المكرمة و ٥,٠٪ في منطقة حائل .

الجدول (٣)

معدلات الهجرة الداخلية والخارجية وصافي الهجرة للسكان السعوديين في مناطق المملكة العربية السعودية بحسب تعداد ٢٠٠٤.

المدينة	معدل الهجرة الداخلية٪	معدل الهجرة الخارجية٪	معدل صافي الهجرة٪
الرياض	٤,٧	١٢,٨	٨,٠-
مكة المكرمة	٦,٥	٧,٧	١,١-
المدينة المنورة	٩,٤	٦,٦	٢,٨

القصيم	١٥,٦	٥,٨	٩,٨
الشرقية	٤,٣	١١,١	٧,٠-
عسير	١٥,٤	٦,٧	٨,٦
تبوك	٨,٩	١٧,٥	٨,٦-
حائل	١٦,٦	٥,٠	١١,٦
الحدود الشمالية	٢٠,٦	١١,٥	٩,٥
جازان	١٦,٢	٣,٠	١٣,٢
نجران	١٤,٣	١١,٦	٢,٧
الباحة	٣٩,٢	٥,٦	٣٣,٧
المجوف	٧,٥	٥,٧	١,٨

المصدر: الجدول (١)

أما معدل صافي الهجرة فهو الآخر ظهر أكثر ارتباطاً بالهجرة الداخلية حيث أشار إلى السالب في أربع مناطق هي تبوك والرياض والشرقية ومكة المكرمة حيث بلغت معدلاتها -٨,٦٪ و-٨,٠٪ و-٧,٠٪ و-١,١٪ على التوالي. ولاشك ان هذه المعدلات ترتبط بارتفاع معدل الهجرة الخارجة من هذه المناطق مقارنة بعدد سكانها .

أما المناطق التي ارتفع فيها صافي الهجرة فتقع في مقدمتها منطقة الباحة اذ بلغ معدل صافي الهجرة فيها ٣٣,٧٪ وهو أمر يرتبط بارتفاع معدل الهجرة الداخلية إليها وجاءت مناطق جازان وحائل والقصيم والحدود الشمالية بالراتب الثانية والثالثة والرابعة الخامسة بمعدلات بلغت ١٣,٢٪ و ١١,٦٪ و ٩,٥٪ و ٩,٨٪ على التوالي. أما أقل المعدلات فقد مثلتها منطقتي

المدينة المنورة والجوف بمعدلات بلغت ٢,٨٪ و ١,٨٪ بالتابع، الأمر الذي يشير إلى انخفاض تiarات الهجرة الداخلية إليها والخارجية منها.

ثانياً - طريقة معدل النمو القومي :

تقوم هذه الطريقة على المقارنة بين حجم التغيير ومعدله لسكان إجمالي المناطق وبين تعدادين لسكان كل منطقة، باستخراج الفرق بين المعدلين (أي بين الدولة والمنطقة) يتم التوصل إلى صافي الهجرة وذلك بضرب هذا الفرق في التعداد الأول للمنطقة، ثم يحول صافي الهجرة إلى معدلة عن طريق قسمته على عدد سكان المنطقة في التعداد الأول ثم يضرب في ١٠٠^(١٥). وإذا زاد معدل التغيير للمنطقة عن المتوسط القومي يفسر بكونه صافي هجرة للداخل، والعكس إذا قل عن هذا المتوسط يفسر بكونه صافي هجرة للخارج، وتطبق هذه الطريقة على جميع الفئات العمرية^(١٦)

ويمكن متابعة خطوات هذه الطريقة من خلال ما يظهره الجدول (٤). حيث يلاحظ أن حجم الهجرة الصافية قد اشار إلى الموجب في ثمان مناطق، بلغ أعلى حد له في الرياض بحجم هجرة صافية بلغ ٣٢١٢٨ نسمة تلتها المدينة المنورة بحجم هجرة صافية بلغ ٨١٢٤٩,٥ نسمة، ثم منطقة الباحة (٦٦٧٣٣)، ولم يتجاوز حجم صافي الهجرة في المناطق الأخرى ٥٠٠٠ نسمة. أما المناطق التي اشار فيها حجم صافي الهجرة إلى السالب فيبلغ عددها خمسة مناطق، إذ بلغ أعلى حد لها في مكة المكرمة التي بلغ حجم الهجرة الصافية فيها - ١٨٣٠٢٩ نسمة، ثم منطقة عسير ١٠٥٨٠٥,٥، وبلغ أقل حجم للهجرة الصافية في منطقة حائل (٢٢٩٨٣,١)^(١٧)

اما صافي الهجرة فقد اختلف بحسب مناطق المملكة التي انقسمت إلى قسمين، مناطق جاذبة وتمثلها (الرياض والمدينة المنورة والقصيم وتبوك ونجران وجازان الباحة والجوف) حيث بلغت معدلات الهجرة الصافية فيها

٨,٥ و ٧,٨ و ١,٢ و ٤,٩ و ٣,٣ و ٢,٣ و ٦,٠ على التوالي، علما ان أعلى مستوى لصافي الهجرة سجلته منطقة الباحة (٢٠,٠). ولاشك ان ارتفاع معدلات صافي الهجرة في المناطق السابقة يشير الى كونها مناطق جذب سكانية لأسباب دينية واقتصادية متنوعة لاسيما وان اغلب تلك المناطق تقع في الجانب الغربي من المملكة والمطلة على البحر الأحمر.

الجدول رقم (٤)

تقدير الهجرة الصافية في المملكة العربية السعودية بحسب المناطق الإدارية

للمرة ١٩٩٣ - ٢٠٠٤ باستخدام طريقة النمو القومي

معدل الهجرة الصافية ٦ / ١ × ١٠٠	نجم الهجرة الصافية ٥٥ × ١	معدل التغيير للمجموعة الإدارية	٣ ٢ ١	٣ ٢ ١	٣ ٢ ١	٣ ٢ ١	عدد السكان (نسمه)		الإجمالي
							٢٠٠٤	١٩٩٣	
٨,٥	٣٢٥٦٢٨	٢	٨٥%	٦٣%	٦١%	٦٢٢٣٥١	٥٥٤٧٢٣	٣٢٣٠٨٣	الإجمالي
-١,٤	-١٨٦٣٠٢٩٦	-١	-١٤%	-٦%	-٣%	١٣٣٠٥٠	٥٧٦٧٥	٤٤٦٤١٣٣	المملكة العربية السعودية
٧,٥	٨١٢٤٩٦	٨	٧٥%	٦٤%	٥٤%	٦٤٩٣٦٧	٥١٢٧٤٣	٣٠٨٣٢٣	المدينة المنورة

الحركة الداخلية للسكان السعوديين في المملكة العربية السعودية بحسب تعداد ٢٠٠٤ (٤٠٣)

نوع	النسبة المئوية (%)	النوع	النسبة المئوية (%)						
الآخرين	٥	غير مقيمة	٣٦	غير مقيمة	٣٩	غير مقيمة	٣٧	غير مقيمة	١

المصدر :

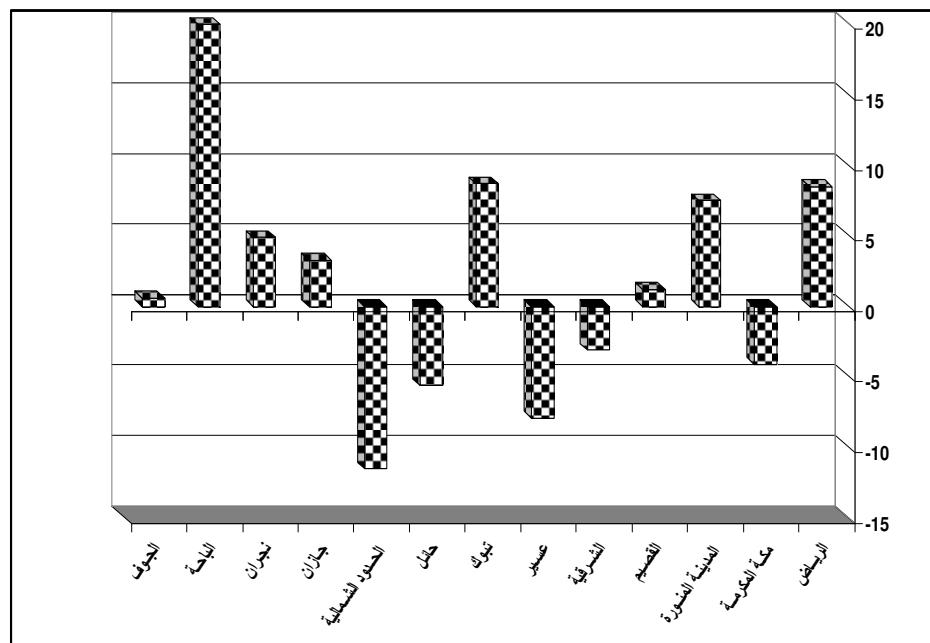
(١) المملكة العربية السعودية وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاءات والمعلومات، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ١٤١٣هـ (١٩٩٣م)، جدول (١-٩) ص ٦٠ .

(٢) المملكة العربية السعودية وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاءات والمعلومات، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، جدول (١-٩) ص ٦٠ .

أما المناطق الأخرى من المملكة فقد أشارت معدلات صافي الهجرة فيها إلى السالب كما هو الحال في مناطق مكة المكرمة والشرقية وعسير وحائل والحدود الشمالية، وبمعدلات بلغت على التوالي -٤,١ و -٣,١ و -٧,٩ و -٥,٦ و -١١,٥ وكما يتضح من الشكل (٢). والمناطق المذكورة سابقاً تمثل مناطق طرد سكاني لأسباب متنوعة أبرزها الطبيعة الصحراوية كما هو الحال في منطقة الحدود الشمالية التي سجلت أعلى مستوى للطرد السكاني (-١١,٥). وللحظ أن المناطق الواقعة ضمن هذا المستوى تقع أغلبها في الأجزاء الشرقية والشمالية من المنطقة. الأمر الذي يشير إلى اتجاه السكان نحو المناطق الغربية الواقعة على ساحل البحر الأحمر. مع وجود بؤر للتركيز السكاني في المنطقة الشرقية التي تمثل مناطق مهمة لانتاج البترول .

الشكل (٢)

معدل الهجرة الصافية في المملكة العربية السعودية بحسب تعداد ٢٠٠٤



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

الملحق رقم (١) ملف منفرد (الورقة بشكل افقي)

الاستنتاجات والتوصيات

- ١- تبين من خلال البحث وجود تباين واضح في مستوى الجذب والطرد السكاني، الأمر الذي يعكس تباين عوامل الجذب والطرد بين مناطق المملكة المختلفة .
- ٢- احتلت منطقة مكة المكرمة المرتبة الأولى من حيث حجم الهجرة الداخلية إليها، تلتها منطقة عسير. بينما جاءت العاصمة الرياض بالمركز الثالث.

٣- احتلت منطقة مكة المكرمة والشرقية المرتبة الأولى والثانية على التوالي من حيث حجم الهجرة الخارجة منها، الأمر الذي يعكس الحجم السكاني المرتفع لهذه المناطق .

٤- تبين ان صافي الهجرة أشار إلى السالب في ثلاثة مناطق هي الرياض ومكة المكرمة والشرقية وعسير، مما يدلل على ارتفاع حجم الهجرة الخارجة منها بالمقارنة مع حجم الهجرة الداخلية إليها .

٤- اتضح ان منطقة الباحة قد احتلت المرتبة الأولى بمعدل الهجرة الداخلية إليها وبالبالغ ٣٩,٢٪ وهو أمر يعكس ارتفاع الهجرة الداخلية إليها قياساً بحجم السكان السعوديين فيها. أما المرتبة الثانية فقد مثلتها منطقة الحدود الشمالية بنسبة ٢٠,٦٪.

٥- ان منطقة الرياض قد مثلت المركز الأول في إجمالي الهجرة (أعداد المهاجرين الداخلين إليها والخارجين منها)، إذ بلغ عدد إجمالي الهجرة فيها ٦٤٩٩٥٨ نسمة وهذه المرتبة تتناسب مع المركز الأول الذي تحتله الرياض في حجم ونسبة السكان السعوديين في المملكة .

٦- اتضح ان مناطق المملكة العربية السعودية انقسمت وفق طريقة معدل النمو القومي الى مناطق طاردة وأخرى مناطق جاذبة وقد مثلت منطقة الباحة الحد الأعلى بالنسبة للمناطق الجاذبة (٢٠,٠) وباللغ عددها سبعة مناطق، وهذا يتفق مع طريقة محل الميلاد التي أظهرت النتائج نفسها. أما المناطق الطاردة وباللغ عددها خمسة مناطق فقد مثلت منطقة الحدود الشمالية المستوى الأعلى، حيث أشار معدل صافي الهجرة فيها الى (- ١١,٥).

٧- يوصي الباحث بمعالجة التخلخل وعدم التوازن السكاني من خلال التوزيع المتكافى لمشاريع التنمية باختلاف انواعها بالشكل الذي يوفر فرص جذب متساوية لجميع المناطق .

المشخص

تعد الهجرة الداخلية من المظاهر الهامة لحركة السكان داخل الإقليم ومن الصعب قياسها على المستوى القومي إلا إذا نضمنت التعدادات السكانية بيانات عن المهاجرين ومواطنهم الأصليه وتاريخ قدومهم إلى مناطق العد، وتصنف الهجرة الداخلية إلى أنواع مختلفة كالهجرة من الريف إلى الحضر وهجرة بين المدن وهجرة عبر المدن أي داخل المدينة نفسها، ولاشك ان للهجرة الداخلية اثر مهم في تراكيب السكان وتوزيعهم، فضلا عن أهميتها من ناحية النمو السكاني داخل الحدود الإدارية للدولة .

في هذه البحث محاولة لرصد حركة الهجرة بين الوحدات الإدارية للمملكة العربية السعودية، حيث يمكن صياغة المشكلة الرئيسة للبحث بالتساؤل الآتي : هل هناك تباين في حركة الهجرة الداخلية في المملكة العربية السعودية وما هي الأسباب والعوامل المفسرة للتباين المكاني بحسب تعداد ٢٠٠٤ م ومن الطبيعي ان تنبثق العديد من المشكلات الفرعية من المشكلة الرئيسة.

تمثل مبررات البحث بوجود قاعدة إحصائية ضخمة وفرتها النتائج النهائية للتعداد العام للسكان عام ٢٠٠٤، فضلا عن الأهمية الجغرافية لموقع المملكة العربية السعودية والتباين في المساحات، واختلاف الأهمية الاقتصادية والدينية للوحدات الإدارية. ولم يتثنى للباحث الاطلاع على دراسة تناولت موضوع الهجرة الداخلية للمملكة بحسب التعداد الذكور آنفا.

وقد أظهرت الدراسة وجود تباين واضح في مستوى الجذب والطرد السكاني ، الأمر الذي يعكس التباين الواضح في مستوى الجذب والطرد السكاني بين مناطق المملكة المختلفة، حيث احتلت منطقة مكة المكرمة المرتبة الأولى من حيث حجم الهجرة الداخلة إليها، تلتها منطقة عسير. بينما جاءت

العاصمة الرياض بالمركز الثالث. اما بالنسبة للهجرة الخارجة فقد احتلت منطقة مكة المكرمة والشرقية المرتبة الأولى والثانية على التوالي من حيث حجم الهجرة الخارجة منها، الأمر الذي يعكس الحجم السكاني المرتفع لهذه المناطق

Abstract

Is the internal migration of important manifestation of the movement of people within the region and difficult to measure at the national level only if it includes census data on migrants and their places of origin and the dates of their arrival to the enumeration areas, and classified internal migration into different types such as migration from rural to urban migration between cities and the migration across the city any within the city itself, is no doubt that the impact of internal migration is important in the population structure and distribution, as well as its importance in terms of population growth within the administrative boundaries of the state.

In this Research an attempt to monitor the movement of migration between the administrative units of the Kingdom of Saudi Arabia, where they can formulate the main problem of the search by asking the following: Is there a difference in the movement of internal migration in the Kingdom of Saudi Arabia and what are the reasons and factors that explain the variance spatial according to 2004 census it is natural that derive many Sub-problems of the main problem.

The justification Search the existence of statistical base large and provided the final results of General Census of Population 2004, as well as the importance of the geographical position of the Kingdom of Saudi Arabia and contrast in the spaces, and different economic importance and religious administrative units.

It was not possible for the researcher found the study addressed the issue of internal migration to the Kingdom, according to census males above .

أجمالي السكان السعوديون بحسب محل مکان الميلاد ومكان الاقامة المعتادة * وفقاً لتقديرات ٢٠١٤م (٤٠٠٠ألف) ملحق (١)

المصدر: المسألة العربية السعودية ووزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاءات والمعلومات ، النتائج التفصيلية للنوعيّة العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، جدول (١٩١)، ص ١٠٤، تم استبعاد المهاجرين والذين يعيشون خارج المملكة.

الله وامش والمصادر:

- (١) احمد علي إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الخامسة، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٧٢.

(٢) فتحي أبو عيانه - مشكلات السكان في الوطن العربي - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية، ١٩٨٩، ص ٦٣.

(٣) حسين جعاز ناصر ، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الأوسط لمدة ١٩٧٧-١٩٩٧ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ص ٣٦.

(٤) فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان وأسسها الديموغرافية العامة، دار الجامعات المصرية، ١٩٧٧، ص ٣١٩.

(٥) فوزي عيد سهاونة وموسى عبودة سمححة، جغرافية السكان، مراجعة وإشراف فوزي سهاونة، دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ١٦٢ .

(٦) طه حمادي الحديشي، جغرافية السكان، الموصل، الموصلي، مطبع جامعة الموصل، ١٩٨٨، ص ٤٢٥.

(٧) عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٠، ص ٢١٥.

(٨) محمد محمود السرياني، مكة المكرمة - دراسة في التغير السكاني، مطبع الصفاء، مكة المكرمة، ١٩٨٦ ، ص ١٩-٢٠ .

(٩) محمد احمد الرويشي، سكان المملكة العربية السعودية (فصل ضمن كتاب سكان العالم العربي - الواقع والمستقبل)، القسم الآسيوي، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٣ ، ص ١٨٦ .

(١٠) يقصد بالخلخلة السكانية : توزيع السكان بشكل غير متوازن، أي قلة السكان في منطقة من المناطق وكثراهم في مناطق أخرى (عبد الجابر تيم وأخرون، مستقبل التنمية في الوطن العربي، دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٦، ص ٢٢٨ .)

(١١) محمد احمد الرويشي، مصدر سابق، ص ١٨٦ .

(١٢) محمد عبد العزيز القباني، التوزيع المكاني للسكان والتنمية في المملكة العربية السعودية

الهجرة الداخلية للسكان السعوديين في المملكة العربية السعودية بحسب تعداد ٢٠٠٤ (٤١)

١٣٩٤-١٤١٣هـ، الجمعية الجغرافية السعودية، جامعة الملك سعود ،الرياض، ١٩٩٩ ،

ص ٨٧

(١٣) محمد عبد العزيز القباني، المصدر نفسه، ص ١٨

(١٤) حسن الخياط ،مدخل إلى الجغرافية، المؤسسة العالمية للطباعة والنشر، قطر، ١٩٩٧ ،

ص ١٨٣ .

(١٥) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج ٢، مديرية دار الكتب للطباعة
والنشر، بغداد ،٢٠٠٢ ، ص ٥٧٨

(١٦) مصطفى الشلقاني، الإحصاء السكاني والديموغرافي، طرق التحليل الديموغرافي ن
طبع جامعة الكويت، بدون تاريخ، ص ٢٦٥ .

(١٧) المملكة العربية السعودية وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاءات
والمعلومات، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام
١٤١٣هـ(١٩٩٣م)، جدول (١-٩) ص ٦٠ .

(١٨) المملكة العربية السعودية وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاءات
والمعلومات، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ١٤٢٥هـ
(٢٠٠٤م)، جدول (١-٩) ص ٦٠